الثورة السورية والحرب: من 2011 حتى اليوم - القصة الكاملة للثورة

ملف موسع يشرح جذور الانتفاضة والتصعيد العسكري والحصارات والتدخلات والاعتقال والنزوح والاقتصاد والملفات السياسية غير المحسومة منذ 2011.

قبل 2011: بنية سياسية وضغط اجتماعي متراكم

قبل عام 2011 اتسم المشهد السوري بتركيز السلطة واتساع الدور الأمني وضيق المجال السياسي. وتزايدت الضغوط بسبب البطالة بين الشباب وشكاوى الفساد وأزمات المعيشة وتراجع الثقة بالمؤسسات.

آذار 2011: درعا وبداية الموجة

انطلقت احتجاجات في درعا ثم امتدت إلى مدن أخرى بشعارات الكرامة والإصلاح وإطلاق سراح المعتقلين. ومع تصاعد المواجهات تحولت المطالب المحلية إلى أزمة سياسية على مستوى البلاد.

القمع والاعتقال وملف المفقودين

أصبحت الاعتقالات الواسعة والمداهمات والاختفاءات القسرية من أكثر الملفات إيلاما واستمرارا. وبقيت آلاف العائلات لسنوات تبحث عن معلومات حول مصير أقاربها.

2012-2013: العسكرة وتفكك الجغرافيا

مع توسع التشكيلات المسلحة تحول الصراع من إدارة احتجاجات إلى حرب متعددة الجبهات. وظهرت إدارات محلية في بعض المناطق بينما أعادت الحواجز وخطوط التماس تشكيل الحياة اليومية.

الحصارات والدمار الحضري

شهدت أحياء ومدن كثيرة فترات حصار طويلة ونقصا شديدا في الغذاء والدواء وتدميرا للبنية التحتية. وأصبحت أجزاء من حمص والغوطة الشرقية وحلب وغيرها رموزا لمعاناة المدنيين.

الملف الكيميائي والخلاف الدولي

شكلت حوادث السلاح الكيميائي محطة دولية حساسة، وفتحت جدلا حول التحقق والمحاسبة وآليات الردع وحدود التنفيذ السياسي والعسكري.

صعود داعش ثم انحساره

غيّر صعود داعش أولويات الحرب وخرائط السيطرة خصوصا في الشرق والشمال. وأدى تراجعه الميداني إلى فراغات إدارية وأمنية ومناطق مدمرة تحتاج تعافيا معقدا وطويلا.

التدخلات الإقليمية والدولية

دعمت قوى مختلفة أطرافا مختلفة عبر الطيران والتمويل والتدريب واللوجستيات، ما جعل الحرب السورية ساحة تنافس إقليمي ودولي ذات كلفة محلية مرتفعة جدا.

مسارات التفاوض وتعثر الحل السياسي

أنتجت مسارات جنيف وأستانا تفاهمات جزئية وجولات تفاوض متكررة، لكنها لم تصل إلى تسوية سياسية شاملة تضمن الاستقرار والعدالة والضمانات الأمنية.

النزوح واللجوء والتفكك الاجتماعي

نزح ملايين السوريين داخل البلاد وخارجها، وتضررت شبكات العائلة والتعليم والصحة وسجلات الملكية والعمل. وأصبحت المجتمعات المضيفة والتحويلات والدعم الأهلي عناصر بقاء أساسية.

الاقتصاد والعقوبات وضغط المعيشة

تدهور سعر العملة وضعف الخدمات وأزمات الوقود وارتفاع الأسعار والعقوبات عمقت الهشاشة المعيشية. وحتى المناطق الأقل اشتباكا ظلت تعاني من اضطراب الكهرباء والدواء وفرص العمل.

ما بعد 2018 وخاصة بعد زلزال 2023

رغم تغير بعض خطوط القتال بقيت البلاد موزعة بين مناطق نفوذ بمؤسسات وقوى أمنية مختلفة. وزاد زلزال 2023 العبء الإنساني، فيما عكست احتجاجات محلية استمرار مطالب الكرامة والعيش.

الملفات التي ما زالت مفتوحة

تشمل الملفات غير المحسومة: الانتقال السياسي، المعتقلون والمفقودون، شروط عودة آمنة وكريمة، حقوق الملكية، إصلاح قطاع الأمن، وآليات المساءلة. لذلك يبقى هذا الملف تاريخا جاريا لا صفحة مغلقة.

الخط الزمني

- **2011 الانتفاضة وبداية القمع الواسع**
انتقلت الاحتجاجات من درعا إلى مدن كثيرة، وتزايدت الاعتقالات واستخدام القوة مع اتساع التعبئة الشعبية.
- **2012 عسكرة واسعة للصراع**
اتسعت المواجهات المسلحة في ريف دمشق وحلب وحمص وإدلب وغيرها، وارتفعت موجات النزوح.
- **2013 الحصار ونقطة التحول الكيميائية**
تعمقت سياسات الحصار في عدة مناطق، وأصبح الملف الكيميائي بؤرة صدام سياسي دولي.
- **2014 تمدد داعش إقليميا**
فرض داعش سيطرات واسعة، وتعقدت خريطة الصراع مع تعدد الحروب المتزامنة.
- **2015 تحول عسكري دولي مباشر**
غيّرت التدخلات العسكرية الخارجية المباشرة ميزان القوى وسرعة العمليات.
- **2016 معركة حلب الكبرى**
مثلت معارك حلب لحظة مفصلية عسكريا وإنسانيا مع دمار واسع ونزوح كبير.
- **2017 حملة الرقة ومسار أستانا**
أعادت عمليات مكافحة داعش رسم خرائط الشرق والشمال الشرقي، وظهرت صيغ خفض التصعيد.
- **2018 الغوطة والجنوب**
تقلصت مناطق معارضة كبرى بعد هجمات واتفاقات وإجلاءات وإعادة تشكيل لخطوط السيطرة.
- **2019 عمليات الشمال الشرقي**
أدت العمليات والتحالفات المتغيرة إلى تبدلات في ترتيبات الأمن والسيطرة.
- **2020 تصعيد إدلب ثم تهدئة هشة**
أعقب القتال العنيف في الشمال الغربي وقف إطلاق نار هش مع توترات متكررة.
- **2021 تعميق الجمود السياسي**
استمر التعثر السياسي بينما ازدادت صعوبات المعيشة بسبب التضخم وتراجع الخدمات.
- **2022 ضغط اقتصادي واضطراب اجتماعي**
فاقم تدهور العملة وتراجع الدخل الضغوط الاجتماعية في مناطق النفوذ المختلفة.
- **2023 الزلزال وعودة الاحتجاجات المحلية**
ضاعف الزلزال الاحتياجات الإنسانية، وظهرت موجات احتجاج في بعض المحافظات حول الكرامة والمعيشة.
- **2024 ترسخ التجزؤ**
استمرت البلاد ضمن مناطق متفرقة بحوكمة متفاوتة وقدرات تعاف محدودة.
- **2025 فجوات التمويل واقتصاد البقاء**
زادت هشاشة الأسر مع تراجع التمويل وارتفاع الاعتماد على الشبكات غير الرسمية والتحويلات.
- **2026 انتقال سياسي غير محسوم**
ما تزال ملفات المعتقلين والعودة الآمنة والمساءلة والإصلاح المؤسسي والتسوية السياسية الشاملة مفتوحة.

ملفات الثورة حسب المحافظة

محافظة حلب

ملخص: ساحة حضرية كبرى شهدت تبدلات طويلة في خطوط القتال ودمارا واسعا.

أين: مدينة حلب وريفها الشمالي وممرات الإمداد المحيطة.

ماذا حدث: معارك ممتدة وحصار وضغط إنساني وتغيرات سيطرة حيّا بحي.

لماذا كان ذلك مهمًا: حلب كانت مركزا اقتصاديا ورمزيا؛ السيطرة عليها غيّرت ميزان الصراع وطنيا.

الاعتقال / صيدنايا: وردت تقارير متكررة عن اعتقالات تعسفية وحالات اختفاء خلال سنوات النزاع.

الملف الكيميائي: ظهرت اتهامات كيميائية في مسرح حلب الأوسع ضمن سرديات متنازعة بين الأطراف.

محافظة دمشق

ملخص: المركز السياسي والإداري لصنع القرار الأمني والعسكري خلال الحرب.

أين: مدينة دمشق ومؤسساتها المركزية والأفرع الأمنية.

ماذا حدث: مركز إدارة الاستجابة الأمنية والعسكرية وسياسات الضبط الاستثنائية.

لماذا كان ذلك مهمًا: التحكم بالعاصمة يعني التحكم بالمؤسسات السيادية والدبلوماسية واستمرارية الدولة.

الاعتقال / صيدنايا: ارتبطت دمشق بمسارات احتجاز وتحويل إلى محاكم عسكرية في ملفات حقوقية عديدة.

الملف الكيميائي: لا تعد دمشق المدينة مركز الملف الكيميائي الكبير، لكنها كانت مركز القرار والتفاعل الدولي معه.

ريف دمشق

ملخص: الحزام الأكثر حساسية حول العاصمة مع حصار ونزوح وضغط إنساني شديد.

أين: الغوطة الشرقية ودوما وداريا وزملكا ومحيط دمشق.

ماذا حدث: حصارات وقصف وإجلاءات قسرية وتحولات سكانية واسعة عبر سنوات.

لماذا كان ذلك مهمًا: قربها المباشر من العاصمة جعلها محورا عسكريا وسياسيا في مسار الحرب.

الاعتقال / صيدنايا: يقع سجن صيدنايا/Sednaya في ريف دمشق، وهو ملف محوري في قضية المعتقلين والمفقودين.

الملف الكيميائي: أبرز الملفات الكيميائية ارتبطت بريف دمشق، خاصة الغوطة الشرقية 2013 ودوما 2018، وهما في صلب جدل الخطوط الحمراء دوليا.

محافظة درعا

ملخص: بداية موجة الاحتجاجات ثم مسار تسويات وتوترات متجددة.

أين: مدينة درعا وبلدات الريف الغربي والشرقي.

ماذا حدث: انطلاق الاحتجاجات ثم مراحل اشتباك وتسويات ثم احتجاجات محلية لاحقة.

لماذا كان ذلك مهمًا: درعا حملت رمزية البداية السياسية للثورة السورية.

الاعتقال / صيدنايا: بقيت الاعتقالات ومصير بعض الموقوفين من أكثر ملفات الشكوى المحلية.

الملف الكيميائي: لا توجد قضية كيميائية مركزية في درعا مثل الغوطة أو خان شيخون، لكن أثر الخطوط الحمراء شمل المشهد كله.

محافظة دير الزور

ملخص: جبهة شرقية مرت بسيطرة داعش ثم عمليات مكافحته وتداعياتها.

أين: مدينة دير الزور ووادي الفرات ومناطق الطاقة في الريف.

ماذا حدث: حصار وتحولات سيطرة وحملات عسكرية واسعة ودمار بنيوي.

لماذا كان ذلك مهمًا: الأهمية نابعة من الجغرافيا النهرية والموارد والطريق الحدودي.

الاعتقال / صيدنايا: شهدت المحافظة أنماطا متعددة من الاحتجاز والخطف مع تغير القوى المسيطرة.

الملف الكيميائي: ليست من بؤر الملف الكيميائي الرئيسي في المسار القانوني الدولي.

محافظة حماة

ملخص: محافظة تأثرت بجبهات متقلبة وضغط أمني ومعيشي متواصل.

أين: ريف حماة الشمالي ومحاور التماس باتجاه إدلب.

ماذا حدث: هجمات متبادلة ونزوح متكرر وعدم استقرار طويل لخطوط القتال.

لماذا كان ذلك مهمًا: شكلت حلقة وصل جغرافية بين الوسط والشمال الغربي في الحرب.

الاعتقال / صيدنايا: وردت تقارير عن اعتقالات وملاحقات في مراحل متعددة من العمليات.

الملف الكيميائي: ظهرت اتهامات كيميائية في محور حماة-إدلب ضمن ملفات دولية أوسع.

محافظة حمص

ملخص: محافظة رمزية شهدت حصارات قاسية وتدميرا وتعقيدات في العودة.

أين: أحياء مدينة حمص وممرات الريف الوسطي.

ماذا حدث: مواجهات مبكرة وحصار طويل ثم تغيرات سيطرة تدريجية.

لماذا كان ذلك مهمًا: أهمية حمص تجمع بين الموقع الرابط والرمزية السياسية المبكرة.

الاعتقال / صيدنايا: ملف المعتقلين والمختفين كان من أعمق آثار الصراع على عائلات المحافظة.

الملف الكيميائي: ذُكرت اتهامات كيميائية مرتبطة بأجزاء من المحافظة في بعض التقارير.

محافظة إدلب

ملخص: الجيب الأبرز في الشمال الغربي مع كثافة نزوح وتصعيد متكرر.

أين: مدينة إدلب وجبل الزاوية ومحاور معرة النعمان ومحيطها.

ماذا حدث: قصف جوي متكرر وهدن هشة وتدفقات نزوح كبرى من محافظات أخرى.

لماذا كان ذلك مهمًا: تحولت إدلب إلى مركز تجمّع معارض بعد موجات إجلاء متعاقبة.

الاعتقال / صيدنايا: شهدت أنماطا مختلفة من الاعتقال والخطف مع تعدد الفاعلين المسلحين.

الملف الكيميائي: خان شيخون 2017 في إدلب من أهم القضايا الكيميائية في نقاش الخطوط الحمراء والمحاسبة الدولية.

محافظة اللاذقية

ملخص: محافظة ساحلية استراتيجية مرتبطة باللوجستيات والعمق العسكري.

أين: مدينة اللاذقية وريفها الجبلي ومحاور التماس القريبة.

ماذا حدث: دور لوجستي وعسكري خلفي مع ضغوط خدماتية واقتصادية زمن الحرب.

لماذا كان ذلك مهمًا: الساحل وفر عمقا استراتيجيا ومسارات دعم مؤسسي.

الاعتقال / صيدنايا: توجد ملفات اعتقال وحقوق، لكن التركيز الإعلامي الأكبر كان على المحافظات الأمامية.

الملف الكيميائي: لا تعد اللاذقية بؤرة رئيسية في القضايا الكيميائية الأبرز دوليا.

محافظة القنيطرة

ملخص: محافظة حدودية بتقلبات تماس وتسويات محلية وتعاف محدود.

أين: ريف القنيطرة والقرى القريبة من خطوط الفصل.

ماذا حدث: تغيرات نفوذ واتفاقات محلية مع بطء استعادة الخدمات.

لماذا كان ذلك مهمًا: الموقع الحدودي رفع الحساسية الاستراتيجية للصراع في المحافظة.

الاعتقال / صيدنايا: سجلت قضايا اعتقال وملاحقة ضمن مراحل أمنية مختلفة.

الملف الكيميائي: ليست مركزا رئيسيا في الملفات الكيميائية الأهم ضمن السجال الدولي.

محافظة الرقة

ملخص: مركز حكم داعش سابقا ثم هدف رئيسي لحملات مكافحته.

أين: مدينة الرقة ومحيطها على نهر الفرات.

ماذا حدث: مرحلة حكم داعش ثم معارك حضرية عنيفة خلّفت دمارا واحتياجات تأهيل ضخمة.

لماذا كان ذلك مهمًا: اكتسبت الرقة أهمية عالمية ضمن الحرب على داعش.

الاعتقال / صيدنايا: تراكمت ملفات احتجاز واختفاء بين مرحلة داعش ومراحل السيطرة اللاحقة.

الملف الكيميائي: ليست من القضايا الكيميائية الأكثر مركزية مقارنة بالغوطة أو خان شيخون.

محافظة السويداء

ملخص: محافظة جنوبية شهدت حراكا مدنيا متناميا تحت ضغط اقتصادي.

أين: مدينة السويداء وبلدات الجبل المحيطة.

ماذا حدث: أزمات معيشية واحتجاجات مدنية ونقاشات حول الأمن المحلي.

لماذا كان ذلك مهمًا: تبرز السويداء أثر الحرب عبر الاقتصاد والحوكمة حتى خارج الجبهات الكبرى.

الاعتقال / صيدنايا: ظهرت شكاوى اعتقال وملاحقات في سياقات الاحتجاج والأمن المحلي.

الملف الكيميائي: لا توجد قضية كيميائية محورية مرتبطة بالسويداء في الملفات الدولية الأساسية.

محافظة طرطوس

ملخص: محافظة ساحلية تحملت أعباء الحرب اقتصاديا وسكانيا وخدميا.

أين: مدينة طرطوس وشبكات الساحل المحيطة.

ماذا حدث: استقبال نازحين وضغط خدمات وعبء اقتصادي تراكمي طويل.

لماذا كان ذلك مهمًا: تكشف طرطوس كيف تتأثر المحافظات غير الأمامية بكلفة الحرب المزمنة.

الاعتقال / صيدنايا: سجلت قضايا اعتقال وحقوق، وإن كان الضوء الإعلامي أقل من جبهات القتال المباشر.

الملف الكيميائي: ليست بؤرة رئيسية في القضايا الكيميائية المرجعية دوليا.

محافظة الحسكة

ملخص: مشهد متعدد القوى في الشمال الشرقي مع تعقيد إداري وأمني.

أين: محور الحسكة-القامشلي ومناطق السيطرة المختلطة.

ماذا حدث: تعدد فاعلين عسكريين وتحالفات متغيرة وفجوات خدمية وإنسانية متكررة.

لماذا كان ذلك مهمًا: أهمية المحافظة ترتبط بمرحلة ما بعد داعش وترتيبات الحدود والحوكمة.

الاعتقال / صيدنايا: استمرت المخاوف الحقوقية المرتبطة بالاحتجاز مع تشابك البنى الأمنية.

الملف الكيميائي: لا تظهر الحسكة كمركز رئيسي في الملفات الكيميائية الدولية الأبرز.

مكتبة المصادر الكاملة

- **توثيق عام:** UN OCHA - Syria
https://www.unocha.org/syria
- **توثيق عام:** OHCHR - Syria
https://www.ohchr.org/en/countries/syria
- **توثيق عام:** UN Commission of Inquiry on Syria
https://www.ohchr.org/en/hr-bodies/hrc/iici-syria/index
- **توثيق عام:** ICRC - Syria
https://www.icrc.org/en/where-we-work/middle-east/syria
- **الاعتقال / المفقودون:** SNHR - Detainees
https://snhr.org/?cat=27
- **الاعتقال / المفقودون:** Amnesty International - Syria
https://www.amnesty.org/en/location/middle-east-and-north-africa/syria/
- **الاعتقال / المفقودون:** Human Rights Watch - Syria
https://www.hrw.org/middle-east/north-africa/syria

- **الملف الكيميائي:** OPCW
https://www.opcw.org/
- **سياق خاص بالمحافظة:** UNOCHA - Aleppo humanitarian snapshots
https://www.unocha.org/syria
- **سياق خاص بالمحافظة:** UN-Habitat Syria
https://unhabitat.org/syria
- **الملف الكيميائي:** OPCW - Douma Fact-Finding Mission
https://www.opcw.org/media-centre/featured-topics/fact-finding-mission-ffm
- **الاعتقال / المفقودون:** Saydnaya detention reporting (Amnesty)
https://www.amnesty.org/en/latest/campaigns/2017/02/syria-saydnaya-prison/
- **سياق خاص بالمحافظة:** UNOCHA - South Syria updates
https://www.unocha.org/syria
- **سياق خاص بالمحافظة:** OHCHR Syria reporting
https://www.ohchr.org/en/countries/syria
- **سياق خاص بالمحافظة:** ReliefWeb - Deir ez-Zor updates
https://reliefweb.int/country/syr
- **سياق خاص بالمحافظة:** UNICEF Syria
https://www.unicef.org/syria/
- **سياق خاص بالمحافظة:** UNHCR - Syria data portal
https://data.unhcr.org/en/country/syr
- **سياق خاص بالمحافظة:** UNDP Syria
https://www.undp.org/syria
- **الملف الكيميائي:** OPCW IIT and Syria reports
https://www.opcw.org/resources/documents/reports
- **سياق خاص بالمحافظة:** UNOCHA - Northwest Syria updates
https://www.unocha.org/syria/north-west-syria
- **سياق خاص بالمحافظة:** ReliefWeb - Raqqa reports
https://reliefweb.int/country/syr
- **سياق خاص بالمحافظة:** UNMAS Syria
https://www.unmas.org/en/programmes/syria
- **سياق خاص بالمحافظة:** UNOCHA - Northeast Syria
https://www.unocha.org/syria/north-east-syria
- **سياق خاص بالمحافظة:** WFP Syria
https://www.wfp.org/countries/syrian-arab-republic